الأسباب الكامنة وراء انتشار أجهزة البلاك بيري والآثار التربوية المترتبة على ذلك من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أبوظبي التعليمية

عبدالله "محمد رضا" التميمي
وزارة التربية والتعليم - أبوظبي
دولة الإمارات العربية المتحدة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء الأسباب الكامنة وراء انتشار أجهزة البلاك بيري والآثار التربوية المترتبة على ذلك من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أبو ظبي التعليمية. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٩) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، منهم (٣٢٠) طالباً و(١٨٩) طالبة، يتوزعون على (١٢) مدرسة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية. ولبلوغ هدف الدراسة صمم الباحث استبانة اشتملت على (٤١) فقرة موزعة على مجالين الأول: أسباب استخدام البلاك بيري، والثاني: الآثار التربوية المترتبة على ذلك. وجرى التحقق من صدقها وثباتها بالطرق المعهودة.

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الطلبة الإماراتيين الذين يستخدمون البلاك بيري أثناء الحصة الصفية (١٩,٨٪) بينما هي (٢٤,٤٪) عند الطلبة من جنسيات أخرى. وأن (٤٧,٦٪) من الطلبة الإماراتيين يستخدمون البلاك بيري من (١-٣) ساعات يومياً، بينما (٢٥,٢٪) منهم يستخدمونه من (٤-٦) ساعات يومياً. وأن درجة تقديرات الطلبة لأسباب استخدام البلاك بيري وآثاره التربوية عليهم تتراوح بين الكبيرة والمتوسطة. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين درجة تقديرات الطلبة لأسباب استخدام البلاك بيري وآثاره التربوية عليهم تعزى لمتغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين درجة تقديرات الطلبة لأسباب استخدام البلاك بيري وآثاره التربوية عليهم تعزى لمتغير الجنسية لصالح الطلبة الإماراتيين.

المقدمة

شهد العقدان الأخيران من القرن العشرين تطورات مختلفة، كان أبرزها ما حققته التكنولوجيا من تطورات متسارعة، طغت على جميع مجالات الحياة.

وعلى الرغم من أن شبكة المعلومات الدولية أو ما يعرف بالإنترنت أبرز ما أسفر عنه توظيف تكنولوجيا الكمبيوتر وتكنولوجيا الإتصالات في خدمة البشرية. إلا أن ظهور الهواتف المحمولة الذكية كان بحق الثمرة الأبرز في مجال توظيف ثورة الإتصالات والإنترنت والتطبيقات الإلكترونية المختلفة. حيث أتاح هذا الجهاز لمستخدمه القدرة على الولوج السريع إلى شبكة الإنترنت والتواصل مع الآخرين، واختصار المسافات بينهم، والاستثمار الجيد للوقت. ولم تقتصر استخداماته على التواصل المرتبط بالأعمال فقط، بل امتدت لتشمل طيفاً واسعاً من الأنشطة الاجتماعية التي يمكن أن يقوم بها الفرد، من خلال إجراء المكالمات الهاتفية المباشرة، أو كتابة الرسائل النصية SMS، مع ما يضاف إليه من تطبيقات ملحقة به كالمفكرة، والألعاب، والكاميرا لالتقاط الصور، أو وجود ذاكرة تتسع لتخزين عدد كبير من الوثائق والمستندات المهمة، كما يدعم الكثير من الخدمات الإضافية والإكسسوارات مثل: البريد الإلكتروني وتقنية البلوتوث ورسائل متعددة الوسائط MMS، والراديو ونظام تحديد الموقع.

وأصبح للهاتف المحمول العديد من المعاني والدلالات النفسية والاجتماعية، إذ أن امتلاك الهاتف المحمول من المؤشرات الدالة على المكانة الاجتماعية، حيث يشير نوع الهاتف المحمول في بعض الأحيان إلى المستوى الإقتصادي للفرد. وأصبح استخدامه وامتلاكه مرتبطاً بالكثير من المفاهيم النفسية والاجتماعية مثل: الشهرة وكثرة العلاقات، ورمزاً للإستقلال، والشعور بالطمأنينة والأمن، وأداة لتشكيل العلاقات الاجتماعية وإدامتها (ITU, 2004: 5). كما أصبح ملحوظاً في الآونة الأخيرة ازدياد عدد مستخدمي الهاتف المحمول، وإنفاق أموال طائلة عليه، وعدم القدرة عن الإستغناء عنه، والإنشغال في التفكير فيه، وإهمال القيام بالأعمال والواجبات بسبب استخدامه، وأُدرج في هذا السياق عدد من المفاهيم السيكولوجية للتعبير عن تعلق الفرد به، وهو ما أُصطلح على تسميته بالإدمان على الهاتف المحمول، إذ يصف أطباء نفسيون الإدمان على الهاتف المحمول بأنه هوس مرضي تسلطي، ويبدو أنه مرشح لأن يصبح أحد أكثر أنواع الإدمان انتشاراً في القرن الحادي والعشرين (Walsh et al., 2007).

وفي استطلاع أجري لمعرفة مدى قدرة الأفراد على العيش بدون هواتفهم المحمولة في الولايات المتحدة الأميريكية على عينة بلغت (١٠٦١) من مستخدمي الهواتف المحمولة، وجد أن ٦٥٪ من العينة لا يستطيعون العيش بدونه، مقارنة بنسبة ٩٠٪ من الأستراليين الذين أجابوا على استطلاع مماثل بعدم قدرتهم التخلي عن أجهزتهم المحمولة (Wajcman et al., 2007). وقد نشرت مؤسسة الإمارات للنفع الاجتماعي نتائج ملفتة للنظر لدراسة أكاديمية أجراها فريق من الباحثين حول استخدام الشباب الإماراتي لمختلف وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة مثل الإنترنت والهاتف النقال والكمبيوتر والألعاب الإلكترونية حيث أظهرت هذه الدراسة أن واحداً من كل أربعة من الشباب الإماراتي ذكوراً وإناثاً وافق أو وافق بقوة أنه مدمن على استخدام هذه الأدوات الحديثة (مؤسسة النفع الاجتماعي، ٢٠١١).

وتشير الدراسات إلى أن أغلبية المدمنين على الهواتف المحمولة هم من المراهقين الذين يجعلهم خجلهم ونقص الثقة بأنفسهم الاستجابة بسهولة للدعاية التسويقية لوسائل الإتصال، إذ يمكنهم الهاتف المحمول من التفاعل مع الناس دون مقابلتهم وجهاً لوجه، وبلغ عدد مستخدمي الهاتف المحمول من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (٥-٢٤) عاماً أكثر من ١٠٣ مليون مستخدم عام ٢٠٠٢ في أسواق الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمملكة المتحدة والمانيا وايطاليا. أما نسبة إرسال الرسائل النصية فبلغت ٣ بليون رسالة نصية عام ٢٠٠٢ لترتفع في غضون سنتين لتبلغ 7.8 بليون رسالة، كما بلغت نسبة الذين يمتلكون هواتف محمولة من الشباب والمراهقين ٨٧٪ داخل الحرم الجامعي والمدارس (ITU, 2004: 6).

وتعد مرحلة المراهقة من أخطر المراهل التي يمر بها الإنسان ضمن أطوار نموه المختلفة، وتكمن خطورة هذه المرحلة في التغيرات الحادثة في مظاهر النمو المختلفة الجسمية، والفسيولوجية، والعقلية، والإنفعالية، والدينية، والخلقية، وما يتخلل هذه التغيرات من صراعات متعددة يتعرض لها المراهق

داخلياً وخارجياً. كما تعد هذه المرحلة مرحلة انتقال جسمي، وعقلي، وانفعالي، واجتماعي حيث تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد. وإن من أهم مظاهر النمو الاجتماعي لمرحلة المراهقة أنها تمرد على سلطان الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بوجه عام وتأكيد للحرية الشخصية والاستقلال وإثبات الذات (أبو هدروس، ٢٠١٠: ٧٨-٧٩). لذا فالهواتف المحمولة تسمح للمراهقين بالتواصل مع بعضهم دون وجود القيود التي يفرضها الأهل عليهم، والشعور بالحرية لأنهم يسيطرون أكثر على المكالمات الواردة إليهم من تلقاء أنفسهم (Ishii,, 2006: 347).

وتلعب التكنولوجيا دوراً رئيساً في التغيرات التي تحدث في مجتمعاتنا، فقد ساهمت إلى حد كبير في كل القطاعات تقريباً: الطب، الحرب، والملاحة، والنقل، والأعمال، وحتى في التعليم لا سيما في مجال العلوم والرياضيات واللغات، وفي هذا اليوم وهذا العصر من التكنلوجيا العالية، والاتصالات الفورية، والوسائط المتعددة، يتعرض المتعلمين يومياً لمجموعة متنوعة من المعلومات التي يتلقاها الطلبة من جميع أنحاء العالم، ونحن لا نستطيع أن ننكر الواقع والحاجة إلى تعليم الشباب كيفية معالجة المعلومات المتاحة بحيث لا يلتقط الطالب منها المعلومات المضللة أو غير الصحيحة، والتحدي الأكبر هو كيفية الحفاظ على المتعلم ومجموعة القيم الإنسانية، لذا تقع على عاتقنا مسؤولية أخلاقية لضمان أن الطلبة لديهم قدرة على الاختيار بين هذا الكم من المعلومات من خلال التفكير النقدي والإبداعي (Acelajado, 2004).

ويعد طلبة الجامعات والمدارس من بين الفئات المستهدفة بتكنولوجيا الإتصال ومن أكثرهم إقبالاً على استخدامها، إذ تأثر الطلبة تأثراً بالغاً بدخول الهواتف المحمولة إلى حياتهم، حيث يقضون جزءاً من وقتهم في استخدامه والإنشغال في عالم مستجداته وتطوراته، هذا وقد توجهت إليهم شركات الهواتف المحمولة بالعديد من العروض المغرية التي تتمثل في توفير أجهزة ومكالمات بأسعار رخيصة؛ مما ساعد على الانتشار الواسع له في أوساط الطلبة الأمر الذي ساعد على زيادة عدد المستخدمين له، وزيادة الاحتمالية في الإدمان عليه (ابو جدي، ٢٠٠٨: ١٣٨).

ويؤكد Geary (2008: 30) أنه بالرغم من ازدياد استخدام الهواتف المحمولة وانتشارها بشكل كبير إلا أنها ما تزال غير مقبولة كأداة تعليمية في المدارس الثانوية الأميريكية، فجهاز المحمول بحد ذاته ليست مشكلة وإنما سلوك الطلبة في استخدام الهاتف المحمول يحتاج إلى تعديل. والأولى أن نسأل لماذا لا نستخدم أجهزة الهاتف المحمول في التعليم بالرغم من فوائدها الكثيرة، والتي منها: أنها متنقلة، وسهلة الإستخدام، وتفاعلية، ومتصلة بالإنترنت، كما تسمح للمستخدم بتجاوز حدود الزمان والمكان الذي تفرضها المدارس على الإتصال بعالم المعلومات في أي زمان ومكان، وتسمح بالتعاون بين المتعلمين لخلق المعرفة الجديدة، وتقاسم هذه المعرفة على الفور على شبكة الإنترنت، وكل ذلك ضمن سياق العالم الحقيقي، كما تعمل على تحقيق التواصل مع أفراد المجتمع المحلي وأولياء الأمور، كما يمكن للمدرسين والطلاب تداول الاختبارات، بالإضافة إلى أن استخدام هذه الأجهزة ينمي مهارات التفكير العليا، ويمكن استبدال الأدوات التقليدية في الصف كالسبورة، كما يتيح للمستخدمين الاستماع إلى وبرامج الترجمة الفورية حيث يمكن خفض تأثير اللغة كحاجز أمام الإتصالات، لذا سيستمر الضغط لاستخدام شبكة الإنترنت والهواتف المحمولة باعتبارها أجهزة تعليمية أساسية بما تمتلكه من مزايا كالتطبيقات المختلفة التي تتميز بها. لذا يرى البعض أن الطلبة بحاجة إلى ممارسة مهارات القرن الحادي والعشرين لانهم سوف يحتاجونها مستقبلاً في كل مكان في العالم للتعاون والتواصل والابتكار. لذا يصبح حظر مثل هذه الأجهزة غير مجد في المستقبل.

ويرى البعض الآخر أن استخدام الهواتف المحمولة بين الطلبة له آثار سلبية عليهم وعلى أدائهم الأكاديمي فقد نشرت ولاية اوساكا تقريراً عن استخدام الهاتف المحمول بين طلبة المدارس، تضمن التقرير عدة نتائج منها: أن الطلبة الذين يستخدمون الهواتف المحمولة بكثافة يدرسون فترات أقل من غيرهم، وأنهم أكثر عرضة ليصبحوا ضحايا للجريمة (Ishii, 2010: 69).

ونتيجة لزيادة استخدام الهواتف المحمولة زادت المخاوف بشأن الآثار الضارة المحتملة التي قد يسببها لمستخدميه ومن أبرز هذه الآثار:

١ - **الأضرار الصحية**: وذلك من خلال التعرض للحقول الكهرومغناطيسية والموجات اللاسلكية، مما أثار قلقاً خاصاً للإصابة بالسرطان من الهواتف المحمولة، وبالرغم من وجود بعض الدراسات التي حاولت إيجاد العلاقة بين استخدام الخلوي وانتشار أورام الدماغ إلا أنها غير متناسقة، فليس هناك دليل مؤكد على أن استخدام الهاتف المحمول يزيد من خطر الإصابة بالسرطان. هذا وقد أعلن رسميا في مجلة الصحة والطب الصادرة عن طريق مؤسسة دبي للإعلام: بأن مُلّاك البلاك بيري الذين يستخدمونه أكثر من (٥) ساعات يومياً سيعانون من اختلال في الأعصاب، بحيث تقلل من قدرتهم على التركيز، وستؤثر على الجهاز المناعي بحيث سيكون الشخص قليل المناعة وكثير الإرهاق؛ كما أظهرت دراسة أجريت بجامعة ميونيخ لحوالي (٢٠٠٠) شخصاً ممن يمتلكون البلاك بيري قبل وبعد امتلاكهم للبلاك بيري، أن صغر حجم الهاتف وإستخدامه لفترات طويلة تقلل عمل وظائف حدقية العين المتصلة بالأعصاب، وتؤثر على الجهاز المناعي (Alasdair & Philips, 2011).

٢ - **الأضرار الأكاديمية**: فبعض الطلبة يستخدمون هواتفهم المحمولة أثناء الحصص الصفية ويقومون بعرضها لزملائهم لمعرفة أحدث نغمات الرنين، وبالتالي تشتيت الطلبة الآخرين والمعلم في الصف، كما يستخدم لتخزين الموسيقى وسماع الأغاني، مما يشغلهم عن أداء واجباتهم الأكاديمية التي من المفترض أن يكون لها أولوية بالنسبة لهم، أو استخدام الألعاب، أو متابعة مباريات كرة القدم، وسباق السيارات مما يجعلهم يهملون أعمالهم الأكاديمية (Wide Area Network, 2011).

٣ - اكتساب الأطفال السلوكات السيئة: حيث يقوم بعض الطلبة بتداول الصور والأفلام داخل الحصص الصفية، كما يتم استخدام الهاتف المحمول للتعبير عن مشاعرهم حيث لا يستطيع البعض التحدث إلى أقرانهم وجهاً لوجه، مما ينتج عنه علاقات جنسية، وقد يلجأ البعض إلى القيام بأعمال السرقة للإنفاق على هواتفهم المحمولة، كما يجعل الكثير

منهم غير قادرين على التركيز في دراستهم بسبب المكالمات المجانية الليلية، مما يجعلهم ينامون داخل الغرفة الصفية أثناء الدوام المدرسي. كما أنهم يمارسون بعض الممارسات الخاطئة أثناء الامتحانات الداخلية والخارجية باستخدام الحاسبات أو تخزين بعض المعلومات فيه أو استخدامه لإرسال إجابات موضوعية لتلك الموجودة في قاعة الامتحان، ويعد ذلك جريمة يعاقب عليها القانون (Walsh et al., 2009).

كما أورد (Katz, 2005: 95) بعض الأبعاد السلوكية السلبية لاستخدام الهاتف المحمول في الفصل الدراسي منها: الخداع والغش حيث يستخدم الطلبة الهواتف المحمولة في تصوير أوراق الاختبارات وإرسالها لطلبة آخرين من خلال البريد الإلكتروني بهدف الحصول على الإجابات الصحيحة. وأخيراً الانتقاص من استقلالية المعلم. وبدأ في الفترة الأخيرة يغزو عالم الهواتف المحمولة جهاز البلاك بيري BlackBerry وهو نوع من الهواتف الذكية التي تدعم خدمة البريد الإلكتروني، ويتميز البلاك بيري بشكل رئيسي بقدرته على استقبال وإرسال البريد الإلكتروني حيثما توفرت شبكة اتصالات خلوية لعدد معين من شركات الاتصالات، بالإضافة إلى تطبيقات الهواتف الذكية التقليدية، وخدمة الرسائل القصيرة وخدمة إرسال الفاكس عبر الإنترنت وتصفح الإنترنت والعديد من الخدمات اللاسلكية الأخرى.

وقبل فترة وجيزة كانت أسواق الهواتف المتنقلة الخليجية كغيرها من أسواق الهواتف في العالم، تحفل بالأجهزة الحديثة المتعددة، حيث يتنافس المستخدمون على شرائها، لكن خلال الأعوام السابقة تغيرت المعادلة بصورة سريعة لحساب هاتف واحد أضحى هو الأكثر شعبية بين الشباب الخليجي، وهو جهاز البلاك بيري، وعلى الرغم من أن الشركة المصنعة له أساسا لا تقوم بنشر إعلانات لهذا النوع من الهاتف، فإن الخليجيين يتهافتون على اقتنائه، وأضحى أمراً لافتاً ومحيراً، حتى بالنسبة لمن ليسوا في حاجة إلى خدماته، وهم الأكثر كما يبدو.

إن استخدام هذه التقنية بشكل عام في المجتمع الخليجي لا يزال يتم بطريقة بعيدة كل البعد عن أهداف هذه التقنية، وأن ظاهرة انتشار البلاك بيري في هذه المجتمعات دون الحاجة إليه يعود إلى عدم وجود ثقافة في المجتمع تسمح للشباب بمعرفة حاجاتهم الحقيقية دون الانتقال للتقليد فقط. كما أن هناك سبباً رئيساً آخر لشيوع ظاهرة البلاك بيري، فهناك غياب واضح للتوجيه سواء من المنزل أو من المدرسة، لذا فإن الشاب لا يجد أمامه غير الانسياق طوعاً أو كراهية لهذه الظواهر الزائفة، دون تمحيص فائدتها من عدمها بالنسبة إليه. ووفقاً للمعلومات المتاحة.

ويلعب البلاك بيري دوراً في حياة الكثير من الأشخاص بمختلف أعمارهم وأجناسهم، لما يحويه من خدمات كثيرة ومتنوعة، فالبعض يجد أنه العوض عن الحاسب الآلي، والبعض منهم يجده طريق للتسلية وقضاء الوقت، ومجموعة أخرى تجد أنه بالرغم من أهميته، إلا أن مشكلاته أكبر بكثير من ذلك وخاصة فيما يتعلق بخدماته وطريق استخدامات حامليه لهذه التقنية التي تعتبر ذا حدين خاصة للمراهقين وصغار السن. وأن الخدمة تجاوزت مفهوم الخدمات الاقتصادية والاجتماعية لتتحول إلى الإزعاج والإدمان، حيث إن المراهقين ذكوراً وإناثاً ظلوا يستخدمون هذه الخدمة في كل مكان حتى في الأماكن العامة حتى باتت الخدمة مصدر قلق وإيذاء لكثير من الناس، بالإضافة إلى استخدامه في المدارس الأمر الذي حدا بضرورة إعادة النظر فيها

وقد لاحظ الباحث أثناء عمله في مدارس منطقة أبو ظبي التعليمية كمدرس في إحدى مدارسها تنامي استخدام الهاتف المحمول لأغراض غير تربوية وخاصة البلاك بيري من قبل الطلبة وتأثيراتها السلبية على نتائجهم الأكاديمية، ونتيجة للأوضاع الاقتصادية التي يعيشها الطلبة وارتفاع دخل الأسر في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبالتالي قدرة الطلبة على امتلاك هذا الجهاز، وغياب رقابة الأهل وإنشغالهم، أو لربما عدم معرفتهم بمخاطر استخدام هذا الجهاز على ابنائهم وأدائهم الأكاديمي، سهل حصولهم على هذه

الأجهزة واستخدامها بشكل واسع فيما بينهم، وملاحظته تدني المستوى الأكاديمي للطلبة المستخدمين لهذا الجهاز، مما حدا به إلى القيام بهذه الدراسة للتعرف إلى أسباب استخدام طلبة المرحلة الثانوية لأجهزة البلاك بيري وآثارها التربوية عليهم.

ولتناول هذا الموضوع بالبحث قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي الذي تناول موضوع الهاتف المحمول وأسباب استخدامه وآثاره التربوية، وتمكن الباحث من الوصول لبعض الدراسات على المستوى العالمي والعربي، وفيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات، فقد أجرى ريد وريد (Reid & Reid, 2004) دراسة هدفت التعرّف على الآثار الاجتماعية والنفسية لتبادل الرسائل النصية، تكونت عينة الدراسة من (٩٨٢) طالباً من جامعة بيلموث في بريطانيا قاموا بتعبئة استبيان على الإنترنت لمعرفة الاختلاف بين أولئك الذين يفضلون كتابة الرسائل النصية وأولئك الذين يفضلون إجراء مكالمات صوتية من حيث الدوافع والنتائج الاجتماعية والنفسية. أظهرت نتائج الدراسة: وجود اختلاف كبير بين الفريقين من حيث الطريقة التي يستخدمون فيها هواتفهم المحمولة والدوافع الكامنة ورائها، وأن الذين يقومون بكتابة الرسائل النصية كونوا دوائر قريبة ومترابطة مع مجتمعاتهم الخاصة وبيئاتهم وبقوا على اتصال وثيق ودائم مع أصدقائهم وأسرهم مقارنة بالمتكلمون، كما أنهم يشعرون بالوحدة والقلق الاجتماعي، وأنها تكشف لهم ذواتهم الحقيقية من خلال كتابة النصوص أكثر من المواجهة مع الآخرين أو تبادل المكالمات الصوتية، حيث تسمح الرسائل النصية لبعض الناس ترجمة شعورهم بالوحدة أو القلق الاجتماعي من خلال علاقات مثمرة مع الآخرين في حين أن المكالمات الصوتية ليس لها نفس التأثير، كما أن أكثر الذين يقومون بتبادل الرسائل النصية كانوا من الإناث.

كما قام تشن ولايفر (Chen & Lever, 2005) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الهاتف النقال والشبكة الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي من خلال المقارنة بين طلبة من الولايات المتحدة وتايوان. تكونت عينة الدراسة من (٦٨٦)

طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس تم اختيارهم من خلال توزيع استبانة على (٥١٨) من طلبة الولايات المتحدة، و(١٦٧) طالباً من تايوان، أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين استخدام الهاتف المحمول والعلاقة مع الأصدقاء والوالدين لدى العينتين. وأن الطلبة الذين يستخدمون الهواتف المحمولة بكثافة لديهم علاقة أفضل مع زملائهم والوالدين. وأن الإستخدام المتكرر للهاتف المحمول يؤثر في الانجاز الأكاديمي والدراسي لدى الطلبة.

كما قام كامبل (Campbell, 2005) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام الهاتف المحمول على الحياة الاجتماعية للشباب المتعلقة: بالزملاء والأسرة والمدرسة. أظهرت الدراسة أن الشباب يستخدمون الهاتف المحمول بطرق ايجابية منها: التنظيم حيث إن التواصل بين الزملاء أمر أساسي لهوية الفرد، فهو: وظيفي يعطي الشباب القدرة على ترتيب وظائفهم الاجتماعية، كما أنه يعمل على ربط الشباب بزملائهم بشكل وثيق دون تدخل الكبار. وأن للهاتف المحمول آثار سلبية منها:علاقات الزملاء كالنبذ أو الإقصاء الاجتماعي نتيجة عدم امتلاك هاتف محمول، بلطجة الإنترنت من خلال إيذاء الآخرين باستخدام التكنولوجيا مما أدى لزيادة مستويات الاكتئاب والقلق والأعراض النفسية والانتحار. كما يمكن أن يستخدم الهاتف المحمول فيما يتعلق بالأسرة في قضايا السلامة والمراقبة من وجهة نظر الوالدين فهو من جهة وسيلة لسيطرة الآباء على أبنائهم ومن جهة أخرى أسهم في تقويض سلطة الوالدين من خلال قدرة الأبناء على التواصل مع أقرانهم دون علم الآباء مما أضعف الرقابة الأبوية. وأن الهاتف المحمول يعطل التعليم ويقلل من اهتمام الطالب في الصف مما يؤدي إلى نتائج تعليمية سلبية، ويجعل الأبناء يعتمدون على الآباء في حل مشاكلهم المدرسية، كما يستخدمه الطلبة في الغش في الامتحانات، واستخدام الكاميرا لالتقاط صور ومقاطع فيديو دون علم أصحابها ونشرها على الإنترنت، وكذلك انتشار ظاهرة سرقة الهواتف المحمولة للعاملين في المدارس لذا أصدرت بعض المدارس قواعد لاستخدام الهاتف المحمول لمواجهة آثاره السلبية.

كما أجرى تشن (Chen, 2006) دراسة استطلاعية هدفت التعرف إلى العلاقة بين استخدام الهاتف المحمول والإدمان عليه وأداء الطلاب الأكاديمي، وتحديد العلاقة بين إدمان الهاتف المحمول والاكتئاب بين طلاب الجامعات في تايوان، تكونت عينة الدراسة من (١٦٦) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٢٣)، استخدمت الدراسة استبيان على الإنترنت. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على استخدام الهاتف المحمول والإكتئاب، وجود علاقات أفضل للذين يستخدمون الهواتف المحمولة بكثرة مع أصدقائهم وأسرهم، وأن الإستخدام الكثيف والمتكرر للهاتف المحمول له تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي للطلبة وتعلمهم، وأن الذين يستخدمون هواتفهم المحمولة بصورة قليلة له تأثير سلبي أقل على تعلمهم وأدائهم الأكاديمي، وبعض الطلبة أشاروا أن استخدام الهاتف المحمول له تأثير إيجابي على أدائهم الأكاديمي.

وقام فلدين ومالكولم (Fielden & Malcolm, 2007) بدراسة نوعية ناقشت السياسات التي يتخذها أصحاب القرار حول جملة من القضايا منها : استخدام الهاتف المحمول في المدرسة، إدراج تكنلوجيا الهاتف المحمول في التعليم، تطوير الموظفين، تطوير المناهج، التقييم، إدارة المدارس والصفوف.. تم جمع البيانات من إثني عشرة مدرسة ثانوية في نيوزيلندا بعدة طرق منها: المقابلات، والإيميل والشبكة الاجتماعية مع الطلبة الذين أنهوا دراستهم الثانوية، وكان من بين المشاركين في عينة الدراسة عمداء، مدراء مدارس، رؤساء الإدارات، مدرسين، وطلاب سابقين. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك محدودية في استخدام الهواتف المحمولة في المدارس بالتعلم، والتدريب، والإدارة، والأنشطة، حيث إن استخدام الهاتف المحمول محظور في المدارس الثانوية. وأن هناك اتجاهات سلبية ودرجات منخفضة تشير إلى أن الصرامة في تطبيق هذه السياسة أدى لاتساع الفجوة الرقمية بين الطلاب والمدرسة. وأن ٩٥٪ من الطلبة يملكون هواتف محمولة.لقد غيرت الهواتف المحمولة طريقة التواصل بين المراهقين، وأسلوب التعلم، وأنماط التواصل، والتفاعل الاجتماعي ومدى الانتباه. لذا من

المهم للباحثين في قطاع المدارس الثانوية معرفة كيف يمكن استخدام الهواتف المحمولة لتعظيم فرص التعلم لكل من الطلاب والموظفين.

كما أجرى أبو جدي (٢٠٠٨) دراسة هدفت التعرف إلى الإدمان على الهاتف المحمول وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، إضافة إلى التعرف على الأنشطة الأكثر تكراراً لدى الطلبة المدمنين تبعاً لتقديرهم لأهميتها النسبية، وعلاقة الإدمان على استخدام الهاتف المحمول ومتغيرات الجنس، الكلية، والجامعة. قام الباحث بتطوير مقياسي الإدمان على الهاتف المحمول وكشف الذات. تكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالباً وطالبة. وكان من أبرز نتائج الدراسة: بلغت نسبة المدمنين على استخدام الهاتف المحمول من عينة الدراسة ٢٥,٨٪، وأن نسبة المدمنات ضعف نسبة المدمنين، وأن نسبة المدمنين من طلبة الكليات الإنسانية أعلى من نسبة المدمنين في الكليات العلمية، وأن نسبة الإدمان بين طلبة الجامعات الخاصة أعلى من نسبة الإدمان بين طلبة الجامعات الحكومية، وأن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الإدمان على الهاتف المحمول وكشف الذات.

كما قام زولكفلي وباهرودين (Zulkefly & Baharudin, 2009) بدراسة هدفت استكشاف مدى استخدام الهاتف المحمول بين طلبة جامعة بورتا في ماليزيا. وتحديد العوامل الشخصية والعائلية ذات الصلة باستخدام الهاتف المحمول، والعلاقة بين مشكلات استخدام الهاتف المحمول والصحة النفسية للطلبة. تكونت عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة العنقودية متعددة المراحل من (٣٨٦) طالباً وطالبة الذين اكملوا استبياناً ذاتياً. وأظهرت النتائج أن الطلبة يقضون (٦) ساعات يومياً باستخدام الهواتف المحمولة. وأن الرسائل النصية الأكثر استخداماً بين الطلبة.وأن الاتصال مع الأقران هو الأكثر استخداماً بين الطلبة. وأن الطلاب الأكبر سناً يستخدمون أكثر المكالمات الصوتية، بينما الإناث يستخدمن أكثر الرسائل النصية، وأن الطلاب الذكور الأصغر سناً يستخدمون (MMS وGPRS) من الهاتف المحمول. وأن الطلاب ذوي الدخل المرتفع ينفقون

مزيداً من الوقت والمال على هواتفهم المحمولة.كما أظهرت الدراسة أن الطلبة المراهقين الذين لديهم انخفاض الثقة بالنفس ويقضون وقتاً أكبر في استخدام الهواتف المحمولة لديهم مشكلات، وأكثر عرضة للاضطرابات النفسية.

وأجرى وودبوري (Woodbury, 2009) دراسة استقصائية مسحية على (١٥) طالباً من طلاب (٣) جامعات في ولاية كارولينا الشمالية عن استخدامهم للهواتف المحمولة كأداة للتعلم والتعليم والتعاون واتجاهاتهم نحوها، أظهرت النتائج أن أغلب استخدامات الهواتف المحمولة للطلبة هي مع الأهل والأصدقاء، وأن الطلبة يستخدمون الهواتف المحمولة سواء في الاتصالات أم الرسائل النصية أو الشبكة الاجتماعية للبقاء على اتصال مع زملائهم. وعدم استخدام الهاتف المحمول من قبل الطلاب الجامعيين في تهيئة بيئة تعليمية، في حين تبين تقبل استخدامها في المجال الاجتماعي. كما أن معظم الطلاب لا يرون أن الهواتف المحمولة أداة جيدة لاستكمال الواجبات المنزلية أو الحصول على المواد التعليمية، بينما اتفق ٨٧٪ منهم حول استخدام الهواتف المحمولة كأداة للتعاون مع الزملاء.

وقام اكاساكا وساكاموتو (Akasaka & Sakamoto, 2011) بدراسة هدفت التعرّف إلى آثار استخدام الهاتف المحمول على عمق وتقارب الصداقات بين الأطفال في مختلف مراحل النمو تتراوح بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية العليا في اليابان، تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس حتى نهاية المرحلة الثانوية العليا. استخدمت الدراسة استبانة وزعت على الطلبة المشاركين من خلال الإنترنت. أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لاستخدام الهاتف المحمول على عمق الصداقة، بينما يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الهاتف المحمول على تقارب الأصدقاء خاصة طلبة المرحلة الثانوية العليا وذلك لزيادة الاعتماد العاطفي. وتشكل الروابط العاطفية تصبح أقوى، ضعف الصداقات لدى الطلبة في بداية المرحلة الثانوية عند زيادة استخدام الإنترنت، قوة الروابط العاطفية المستندة للصدق، تبادل المعلومات،

الاعتماد العاطفي. عدم وجود آثار دالة لهذا الاستخدام لدى طلبة المرحلة الابتدائية. كما أظهرت وجود تأثيرات عكسية مثل أن وضع الصداقة يتأثر بكيفية استخدام الهاتف المحمول.

بالنظر إلى الدراسات السابقة نلاحظ أنها تناولت موضوعات متعددة من أهمها موضوع الإدمان على استخدام الهواتف المحمولة ولكن من وجوانب عدة فبعضها درس العلاقة بين الإدمان وكشف الذات كدراسة (أبو وجدي، ٢٠٠٨)، أو العلاقة بين الإدمان والشبكة الإجتماعية والأداء الأكاديمي كدراسة (Chen & Lever, 2005; Chen, 2006)، كذلك تناول بعضها موضوع سياسات بعض الدول المتعلقة باستخدام الهاتف المحمول في المدارس كدراسة (Fielden & Malcolm, 2007) أوتحديد العوامل الشخصية والعائلية ذات الصلة باستخدام الهاتف المحمول، والعلاقة بين مشكلات استخدام الهاتف المحمول والصحة النفسية كدراسة (Zulkefly & Baharudin, 2009)، أو التعرّف على الآثار الاجتماعية والنفسية لتبادل الرسائل النصية كدراسة (Reid & Reid, 2004)، أو آثار استخدام الهاتف المحمول على عمق وتقارب الصداقات بين الأطفال كدراسة (Akasaka & Sakamoto, 2011).

وفي ضوء ما تم استعراضه سابقاً لم نجد دراسة واحدة بحثت أسباب استخدام الطلبة لأجهزة البلاك بيري في المدارس وآثارها التربوية عليهم، بل ركز معظمها بشكل كبير على الآثار النفسية والاجتماعية في حين قلت الدراسات التي اهتمت بالآثار التربوية، مما يعطي مبرراً لإجراء الدراسة الحالية ويعزز من أصالتها، كما تبين عدم وجود دراسات سابقة عربية أو محلية تناولت هذا الموضوع بالبحث ما يضيف مبرراً آخر لإجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

سعت هذه الدراسة إلى تعرّف أسباب استخدام طلبة المرحلة الثانوية لأجهزة البلاك بيري وآثارها التربوية عليهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في

منطقة أبو ظبي التعليمية، كون استخدام هذا النوع من الهواتف المحمولة أصبح منتشراً بين الطلبة ليصبح ظاهرة ملاحظة لا تخفى على أحد، بما لها من آثار سلبية ملاحظة على نتائج الطلبة الأكاديمية والتربوية بشكل عام، حيث لا تكاد ترى طالباً لا يحمل هذا الجهاز حتى أصبح يعاني الكثير منهم الإدمان على استخدامه، وما يتبع ذلك من آثار سلبية على شخصيات الطلبة وسلوكاتهم سواء داخل أسوار المدرسة أو خارجها، بالإضافة إلى آثاره الاقتصادية والاجتماعية، وما يترتب على ذلك من تراجع مستوى تحصيل الطلبة الأكاديمي، وهو ما أشارت إليه بعض نتائج الدراسات كدراسة (Chen & Lever, 2005)، بينما أشارت دراسات أخرى كدراسة (Chen, 2006) إلى أن الاستخدام الكثيف والمتكرر هو الذي يترك آثاراً سلبية على أداء الطلبة الأكاديمي، مما دفع الباحث إلى دراسة الآثار التربوية المترتبة على استخدام أجهزة البلاك بيري بين طلبة المدارس في منطقة أبو ظبي التعليمية.

وبالنظر إلى الأدب التربوي عن أسباب استخدام أجهزة البلاك بيري نجد أنه اقتصر على دراسة نسبة استخدام الهاتف المحمول بين الأفراد والطلبة بشكل عام، وتأثير استخدام الهاتف المحمول على بعض السمات الشخصية، ولم تتطرق إلى أسباب استخدامه أوآثاره التربوية على طلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص، الأمر الذي يضفي على هذه الدراسة خصوصية بين الدراسات السابقة، باعتبارها تتناول ظاهرة لها آثارها المباشرة على حياة الطلبة وأسرهم ومجتمعاتهم.

وانطلاقاً مما سبق سعى الباحث بحكم خبرته العملية في المجال التربوي، إلى تقصي أسباب امتلاك الطلبة لهذا النوع من الأجهزة المحمولة، والآثار التربوية عليهم من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة ابو ظبي التعليمية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ - ما نسبة الطلبة الذين يستخدمون البلاك بيري أثناء الحصة الصفية؟

٢ - ما عدد الساعات التي يقضيها طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أبو ظبي التعليمية في استخدام البلاك بيري؟

٣ - ما أسباب استخدام جهاز البلاك بيري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أبو ظبي التعليمية ؟

٤ - ما الآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أبو ظبي التعليمية؟

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين طلبة المرحلة الثانوية في نظرهم لأسباب استخدام البلاك بيري وآثاره التربوية عليهم تعزى لمتغير الجنس ؟

٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين طلبة المرحلة الثانوية في نظرهم لأسباب استخدام البلاك بيري وآثاره التربوية عليهم تعزى لمتغير الجنسية؟

أهمية الدراسة

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية.

وتبدو الأهمية النظرية للدراسة في الجوانب الآتية:

١ - تناولها لموضوع تربوي مهم، وهو الكشف عن أسباب استخدام هاتف البلاك بيري في المدارس الثانوية، الذي يشغل اهتمام كل من له علاقة بالمدرسة من التربويين والطلبة وأولياء أمورهم في ظل ندرة الدراسات السابقة للموضوع على مستوى الإمارات في حدود علم الباحث.

٢ - إضافتها لأدب تربوي ينطوي على معرفة تربوية جديدة حول التعريف بأسباب استخدام هاتف البلاك بيري وآثاره التربوية على طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات التربوية، مما يجسّد أهميتها في سد النقص الحاصل في الأدب التربوي المتصل بالموضوع.

٣ - تسليطها الضوء على إحدى المشكلات المدرسية في المدارس الثانوية وانعكاساتها السلبية على واقع المناخ ومجمل الأوضاع المدرسية، والحاجة الماسّة إلى معالجتها.

أما الأهمية التطبيقية العملية للدراسة فيمكن أن تتمثل فيما يأتي:

١ - الاستفادة من نتائجها في خدمة جميع الأطراف المتصلة بالدراسة من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، من خلال وقوفهم على واقع هذه الظاهرة في المدارس الثانوية وأسبابها وآثارها التربوية المختلفة الايجابية والسلبية، مما يسهم في تثبيت الجوانب الايجابية والعمل على إصلاح الجوانب السلبية وتحسينها، وصولاً إلى إيجاد مناخ مدرسي إيجابي وآمن، وهو ما يعود أثره على المديرين والمعلمين والطلبة وأولياء أمورهم في توفير بيئات تعليمية مطمئنة ومشجعة على التعلم والعمل التربوي الآمن.

٢ - الكشف عن علاقة أسباب استخدام الهاتف المحمول (البلاك بيري) ببعض المتغيرات التربوية مثل الجنس (ذكور وإناث)، والجنسية (إماراتي، غير ذلك)، مما يسهم في معرفة أسباب هذه الظاهرة وآثارها التربوية السلبية أو الإيجابية على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس، مما يساعد صانع القرار التربوي في رسم سياسات وإجراءات تحسين هذا الواقع، وفهم أسباب انتشار هذه الظاهرة بين الطلبة والعمل على تطوير برامج مراقبة منظمة للسيطرة عليها.

٣ - تساعد في تقديم تصور مبدئي للبدائل المناسبة أمام صناع القرار والجهات المسؤولة لمعالجة المشاكل المسببة لهذه الظاهرة، وإمكانية توظيف الهاتف المحمول كأداة تعليمية فعالة.

٤ - تقديم أداة يمكن الإفادة منها في الكشف عن أسباب استخدام الهاتف المحمول (البلاك بيري) وآثاره التربوية على الطلبة، وفتحها الآفاق أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية أخرى من خلال ما تقدمه من اقتراحات في هذا الجانب.

التعريفات الإجرائية

الهواتف المحمولة: ويقصد بها في هذه الدراسة الأجهزة التي يمكن من خلالها إجراء واستقبال المكالمات الهاتفية، كما يدعم الكثير من الخدمات

الإضافية والإكسسوارات مثل: الرسائل النصية، البريد الإلكتروني والوصول إلى الإنترنت، والألعاب، وتقنية البلوتوث والأشعة الحمراء اللاسلكية قصيرة المدى، الإتصالات، الكاميرا، وغالباً ما يشار إلى بعض الأنواع المتطورة بالهواتف الذكية.

البلاك بيري: ويقصد به في هذه الدراسة هو نوع من الهواتف الذكية التي تدعم خدمة البريد الإلكتروني، والوصول اللاسلكي الى البريد الإلكتروني، الرسائل الفورية والوسائط المتعددة، واستخدامه كهاتف محمول، وامكانية استخدام تطبيقات الاوفيس بعد تحميل بعض التطبيقات الاضافية من الموقع الاساسي للبلاك بيري، قابليته لاضافة ذاكرة خارجية لتدعم الذاكرة الداخلية، بالإضافة إلى إمكانية التقاط الصور بالكاميرا المدمجة، لوحة مفاتيح كاملة لسهولة كتابة الايميلات والمراسلات السريعة، واحتوائه على الكاميرا والاتصال بواسطة Wireless Bluetooth.

الآثار التربوية: ويقصد بها في هذه الدراسة استخدام الطلبة لأجهزة البلاك بيري أثناء إعطاء المعلم الحصة داخل الغرفة الصفية، والتي يمكن أن تترك آثاراً إيجابية وسلبية على التحصيل الأكاديمي للطلبة وتظهر من خلال درجة التقدير التي يحصل عليها الطلبة بعد إجابتهم على مقياس الدراسة المعتمد في الدراسة الحالية وهو من إعداد الباحث.

طلبة المرحلة الثانوية: ويقصد بهم في هذه الدراسة طلبة الحلقة الثالثة التي تشتمل على الصفوف (العاشر والحادي عشر والثاني عشر) وتكون أعمار الطلبة فيها بشكل إجمالي ما بين (١٥-١٨) سنة، ويجلسون على مقاعد الدراسة في مدارس منطقة أبو ظبي التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على:

الحدود البشرية: تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية الذين يدرسون في المدارس الحكومية في منطقة أبو ظبي التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١م، لذا فهي غير معنية بطلبة المدارس الخاصة.

الحدود العلمية: أداة الدراسة وهي استبانة تم إعدادها من قبل الباحث لرصد أسباب استخدام طلبة المرحلة الثانوية للهاتف المحمول (البلاك بيري) وآثاره التربوية عليهم و لدراسة أثر الجنس والجنسية على تقدير هذه الأسباب والآثار لدى طلبة المرحلة الثانوية. كما تتحدد الدراسة في قدرتها على تعميم نتائجها بطبيعة الأداة ومدى توفر درجة الصدق والثبات فيها، وعلى كفاية عينة الدراسة وتمثيلها للمجتمع الأصلي. ومما يجدر التنبيه إليه أن تقدير مجالات أسباب استخدام طلبة المرحلة الثانوية للهاتف المحمول (البلاك بيري) وآثارها التربوية عليهم اقتصر على الفقرات التي اشتمل عليها المقياس، مع أنه قد يكون هناك بعض المؤشرات الأخرى لتقدير هذه المجالات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

المنهج

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة أسلوب المسح، لكونه أنسب المناهج وأكثرها ملائمة لغايات الدراسة في الكشف عن الأسباب الكامنة وراء استخدام البلاك بيري وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر) في منطقة أبو ظبي التعليمية للعام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢ وعددهم (١٣٥٦١) طالباً وطالبة موزعين على (٢٤) مدرسة ثانوية.

أما عينة الدراسة من الطلبة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية، بعد أن تم اختيار المدارس بالطريقة المنتظمة، حيث تم اختيار مدرسة من كل مدرستين من مدارس الذكور والإناث فبلغ مجموع أفراد الدراسة من طلبة الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر (٥٠٩) منهم (٣٢٠) طالباً و(١٨٩) طالبة، أي ما يقارب (٤٪) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة موزعين على (١٢)

مدرسة ثانوية منها (٦) مدارس للذكور و(٦) مدارس للإناث. ويظهر الجدول رقم (١) عدد أفراد العينة.

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير		ذكر	انثى	المجموع	النسبة المئوية
الجنسية	إماراتي	٢٠٩	١٤٠	٣٤٩	٦٨,٥٪
	غير ذلك	١١١	٤٩	١٦٠	٣٧ ,٪
المجموع		٣٢٠	١٨٩	٥٠٩	١٠٠٪
النسبة المئوية		٦٢,٨٪	٣٧,١٪	١٠٠٪	

وتوضح بيانات الجدول رقم (١) توازن نسب أفراد العينة من الذكور والإناث حيث بلغ نسبة الذكور بالعينة (٦٢,٨٪)، ونسبة الإناث (٣٧,١٪)، كما توزعت نسب العينة بصورة متوازنة وممثلة نوعاً ما بين الطلبة الإماراتية وغير الإماراتية حيث بلغت (٦٨,٥٪، ٣١,٥٪) على التوالي وهو ما يعطي لعينة البحث ميزة تمثيلها لمجتمع البحث.

الأداة

وزع الباحث استطلاعاً للرأي على 30 طالباً من طلبة الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر من غير طلبة عينة الدراسة ويستخدمون الهاتف المحمول (البلاك بيري) في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٢/٢٠١١م، بهدف التعرف إلى وجهات نظرهم حول أسباب استخدام الهاتف المحمول (البلاك بيري) بين طلبة المرحلة الثانوية ونتائجها التربوية وإعطاء أمثلة على أسباب استخدام جهاز البلاك بيري من قبل الطلبة، توطئة لبناء الاستبانة أداة البحث. وفي ضوء المعلومات التي تم جمعها من الاستطلاع، وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة والأدبيات التي تناولت موضوع الدراسة كدراسة (أبو جدي، ٢٠٠٨)، دون أن تعتمد أصلاً لأداة دراسته، قام الباحث بتصميم الاستبانة مقياساً للدراسة التي تكونت في صورتها الأولية من (٤٥) فقرة موزعة على مجالين رئيسيين وهما: المجال الأول أسباب استخدام الطلبة لجهاز البلاك بيري والمجال الثاني الآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري.

وتضمنت كل فقرة اختيار درجة تقدير الطالب لأسباب استخدام البلاك بيري والآثار التربوية على مقياس متدرج من نوع ليكرت (١-٥) وهي: (أوافق بشدة = ٥درجات) (أوافق= ٤ درجات) (محايد= ٣ درجات) (لا أوافق= درجتان) (لا أوافق بشدة = درجة واحدة). وصنفت فقرات الاستبانة في فئات حسب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات التي تمثل أسباب استخدام البلاك بيري وآثاره التربوية على الطلبة في المعيار التالي بعد تحكيمه وإقراره من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج: درجة كبيرة ٣,٦٨-٥، درجة متوسطة ٢,٣٤-٣,٦٧، درجة قليلة ١-٢,٣٣.

وبعد إجراءات تصديق الاستبانة والتحقق من ثباتها، استقرت الاستبانة في شكلها النهائي، وتكونت من (٤١) فقرة .

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الاستبانة وسلامتها اللغوية من خلال عرضها على لجنة من المحكمين عددها (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية والزرقاء الخاصة، وأقر المحكمون سلامة الاستبانة ومناسبتها لغايات الدراسة، باستثناء بعض الملاحظات التي تتصل بصياغة بعض الفقرات، وحذف أربع فقرات، وجرى تعديل الاستبانة في ضوء هذه الملاحظات من حيث الصياغة اللغوية واختصار عدد فقراتها بحيث أصبحت (٤١) فقرة، وبلغ معامل الاتفاق بين المحكمين ٠,٩.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الاستبانة، استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) في حساب معامل التجانس الداخلي للاستبانة على كل مجال من مجالاتها، وعلى المجالات ككل كما يظهر في جدول رقم (٢)، وذلك بتطبيقها على عينة من طلبة المرحلة الثانوية (الأول والثاني والثالث الثانوي) من غير عينة الدراسة. وبلغ معامل التجانس الداخلي أو معامل الثبات الكلي للاستبانة في صورتها الأولى (٠,٨٤٤). وهذه نسبة كافية لأغراض الدراسة.

جدول رقم (٢)

معاملات ألفا كرونباخ لثبات كل مجال من مجالات الاستبانة وعلى كل المجالات مجتمعة

الرقم	المجال	معامل الثبات
أولاً	أسباب استخدام البلاك بيري	٠,٨٥٦
ثانياً	الآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري	٠,٨٨٨
معامل الثبات الكلي		**٠,٨٤٤**

إجراءات تطبيق الدراسة

قام الباحث في هذه الدراسة بالخطوات الآتية:

١ - إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وفق الخطوات المشار إليها من قبل بعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، استقرت الاستبانة في صورتها النهائية، وأصبحت بذلك صالحة لغايات التطبيق على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية التي تم اختيارها لهذه الغاية.

٢ - الحصول على الموافقة الرسمية لتطبيق الدراسة من السلطات التربوية المختصة في مجلس أبو ظبي للتعليم ومنطقة أبو ظبي التعليمية.

٣ - توزيع الاستبانات على المدارس وتسليمها للطلبة عن طريق مديري ومديرات المدارس التي تم تطبيق الدراسة فيها، حيث تم توزيع (٧٥٠) استبانة على (١٢) مدرسة ثانوية للذكور والإناث موزعة في منطقة أبو ظبي التعليمية، تم استرداد (٥٤٠) استبانة منها، ثم تم استبعاد (٣١) استبانة لم يتم استيفاء الإجابة على فقراتها.

٤ - رصد البيانات وإدخالها على الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لاغراض الدراسة.

٥ - التوصل إلى نتائج الدراسة ومناقشتها، والخروج بتوصيات وحلول مقترحة في هدي هذه النتائج.

المعالجة الاحصائية

تم استخدام برنامج الرزمة الاحصائية (SPSS) في استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات، واستخدم اختبار t-test للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين درجة تقدير الطلبة على مجالي الاستبانة، وحدد مستوى الدلالة الاحصائية بـ (٠,٠٥).

نتائج الدراسة

لتسهيل عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الإحصائية، تم تصنيف النتائج حسب ترتيب ظهور أسئلة الدراسة بدءاً من السؤال الأول وانتهاءً بالسؤال الخامس. وفيما يلي عرض لتلك النتائج:

نتائج السؤال الأول الذي نصه: ما نسبة الطلبة الذين يستخدمون البلاك بيري أثناء الحصة الصفية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية والتكرارات لاستجابات عينة الدراسة على المعلومات العامة للاستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

النسب المئوية والتكرارات لاستجابات عينة الدراسة الذين يستخدمون البلاك بيري أثناء الحصة

الجنس	الجنسية	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	الإمارات	نعم	٥٧	٪٢٧,٣
		لا	١٥٢	٪٧٢,٧
		المجموع	٢٠٩	٪١٠٠
	جنسيات أخرى	نعم	٣٦	٪٣٢,٤
		لا	٧٥	٪٦٧,٦
		المجموع	١١١	٪١٠٠

تابع/ الجدول رقم (٣)
النسب المئوية والتكرارات لاستجابات عينة الدراسة الذين يستخدمون البلاك بيري أثناء الحصة

الجنس	الجنسية	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	الإمارات	نعم	١٢	٨,٦٪
		لا	١٢٨	٩١,٤٪
		المجموع	١٤٠	١٠٠٪
	جنسيات اخرى	نعم	٣	٦,١٪
		لا	٤٣	٩٣,٩٪
		المجموع	٤٦	١٠٠٪
المجموع	الإمارات	نعم	٦٩	١٩,٨٪
		لا	٢٨٠	٨٠,٢٪
		المجموع	٣٤٩	١٠٠٪
	جنسيات أخرى	نعم	٣٩	٢٤,٤٪
		لا	١٢١	٧٥,٦٪
		المجموع	١٦٩	١٠٠٪
المجموع الكلي			٥٠٩	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣) أن النسب المئوية للطلبة الإماراتيين الذكور الذين يستخدمون البلاك بيري أثناء الحصة الصفية بلغت (٢٧,٣٪)، مقارنة بنسبة الذين لا يستخدمونه عند نفس المجموعة (٧٢,٧٪)، بينما بلغت النسبة المئوية للطلبة من جنسيات أخرى والذين يستخدمون البلاك بيري (٣٢,٤٪) مقارنة بنسبة الطلبة من نفس المجموعة (٦٧,٦٪)، كما بلغت النسبة المئوية للطالبات الإماراتيات اللواتي يستخدمن البلاك بيري أثناء الحصة الصفية (٨,٦٪) مقارنة بالطالبات اللواتي لا يستخدمنه من نفس المجموعة (٩١,٤٪)، بينما بلغت النسبة المئوية للطالبات من جنسيات أخرى واللواتي يستخدمن البلاك بيري داخل الغرفة الصفية (٦,١٪)، كما نلاحظ أن النسبة المئوية للطلبة الإماراتيين (ذكور وإناث) الذين يستخدمون البلاك بيري أثناء الحصة قد بلغت (١٩,٨٪)، بينما بلغت النسبة المئوية للطلبة من جنسيات أخرى (٢٤,٤٪).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما عدد الساعات التي يقضيها طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أبوظبي التعليمية في استخدام البلاك بيري؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية والتكرارات لاستجابات عينة الدراسة على المعلومات العامة للاستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

النسب المئوية والتكرارات لاستجابات عينة الدراسة على عدد ساعات استخدام البلاك بيري

الجنس	الجنسية	الاستجابة	التكرار	النسب المئوية
ذكر	الإمارات	(١-٣) ساعات	١٠٠	٪٤٧,٨
		(٤-٦) ساعات	٥٥	٪٢٦,٣
		(٧- فما فوق)	٤٥	٪٢٥,٨
		المجموع	٢٠٩	٪١٠٠
	جنسيات أخرى	(١-٣) ساعات	٥١	٪٤٥,٩
		(٤-٦) ساعات	٤١	٪٣٦,٩
		(٧- فما فوق)	١٩	٪١٧,١
		المجموع	١١١	٪١٠٠
أنثى	الإمارات	(١-٣) ساعات	٦٦	٪٤٧,١
		(٤-٦) ساعات	٣٣	٪٢٣,٦
		(٧- فما فوق)	٤١	٪٢٩,٣
		المجموع	١٤٠	٪١٠٠
	جنسيات أخرى	(١-٣) ساعات	٢١	٪٤٢,٩
		(٤-٦) ساعات	١٦	٪٣٢,٧
		(٧- فما فوق)	١٢	٪٢٤,٥
		المجموع	٤٩	٪١٠٠

الجدول رقم (٤)

النسب المئوية والتكرارات لاستجابات عينة الدراسة على عدد ساعات استخدام البلاك بيري

الجنس	الجنسية	الاستجابة	التكرار	النسب المئوية
المجموع	الإمارات	(١-٣) ساعات	١٦٦	٤٧,٦٪
		(٤-٦) ساعات	٨٨	٢٥,٢٪
		(٧- فما فوق)	٩٥	٢٧,٢٪
		المجموع	٣٤٩	١٠٠٪
	جنسيات أخرى	(١-٣) ساعات	٧٢	٤٥٪
		(٤-٦) ساعات	٥٧	٣٥,٦٪
		(٧- فما فوق)	٣١	١٩,٤٪
		المجموع	١٦٠	١٠٠٪
المجموع الكلي			٥٠٩	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤) أن النسبة المئوية لعدد الطلبة الإماراتيين الذكور الذين يستخدمون أجهزة البلاك بيري من (١-٣) ساعات يومياً بلغت (٤٧,٦٪)، بينما بلغت النسبة المئوية للطلبة الذين يستخدمونه من (٤-٦) ساعات يومياً هي (٢٥,٢٪)، وكذلك الذين يستخدمونه (٧ ساعات فما فوق يومياً) بلغت (٢٧,٢٪). كما بلغت النسبة المئوية للطالبات الإماراتيات اللواتي يستخدمن البلاك بيري من (١-٣) ساعات يومياً بلغت (٤٧,١٪)، بينما بلغت النسبة المئوية للطلبة الذين يستخدمونه من (٤-٦) ساعات يومياً هي (٢٣,٦٪)، وكذلك اللواتي يستخدمنه (٧ساعات فما فوق يومياً) بلغت (٢٤,٥٪).

أما الطلبة من جنسيات أخرى فقد بلغت نسبة الطلبة الذين يستخدمونه (١-٣) ساعات (٤,٥٪). أما الذين يستخدمونه من (٤-٦) ساعات فقد بلغت (٣٥,٦٪). أما نسبة الطلبة الذين يستخدمونه (٧ ساعات فما فوق) فقد بلغت (١٩,٤٪).

نتائج السؤال الثالث الذي نصه : ما أسباب استخدام جهاز البلاك بيري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أبو ظبي التعليمية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس، لتحديد درجة الأسباب التي يراها الطلبة وفقاً للمعيار المستخدم في البحث على مجال أسباب استخدام البلاك بيري كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير الطلبة على مجال أسباب استخدام البلاك بيري مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	الطلبة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	سهولة التواصل الاجتماعي مع العائلة والأصدقاء	٤,٦٠٨	,٨٣٢	كبيرة
٢	صغر حجمه بحيث يجمع كثير من وسائل التواصل الإلكترونى في جهاز واحد	٤,٣١٤	,٩٨٣	كبيرة
٣	لتبادل المقاطع المضحكة، النكات، الطرائف	٤,٢٦٩	,٩٨٢	كبيرة
٤	للتعرف على أهم الأحداث في العالم أولاً بأول	٤,٢٤٣	١,٠٦	كبيرة
٥	للتواصل مع العالم من خلال الإنترنت في كل وقت	٤,٢٣٣	١,٠٦	كبيرة
٦	للتعرف على أصدقاء جدد	٤,٠٩٦	١,٢٠	كبيرة
٧	سهولة الحصول على الخدمة من شركة الاتصالات وبرسم اشتراك شهرى في متناول الجميع حتى طلبة المدارس	٤,٠٨٤	١,١١	كبيرة
٨	للاطلاع على أهم الأحداث الرياضية في العالم ونتائج المباريات	٣,٩١٥	١,٢٧	كبيرة
٩	للقضاء على الملل الذي أجده في بعض الحصص	٣,٢٢٩	١,٥٨	متوسطة
١٠	سهولة استخدام لوحة المفاتيح الخاصة لهذه الهواتف مقارنة بغيرها	٣,٨٧٨	١,١٥	كبيرة
١١	جودة تصنيع هذه الهواتف ودعم الشركة المصنعة الدائم لها	٣,٨٢٥	١,٢٣	كبيرة

تابع/ الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير الطلبة على مجال أسباب استخدام البلاك بيري مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	الطلبة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١٢	انخفاض سعره بالنسبة لمتوسط دخل الأسرة	٣,٣٥٥	١,٢٤	كبيرة
١٣	للتخلص من الخجل الذي اشعر به عند مواجهة الآخرين والتواصل معهم	٣,٢٣٥	١,٤٠	متوسطة
١٤	عدم الوعي بالأشياء الأساسية والثانوية في حياتنا	٣,٠٨٦	١,٣٧	متوسطة
١٥	تقليداً للطلبة الآخرين	٢,٩٦٦	١,٤٥	متوسطة
١٦	وسيلة للتباهي أمام الزملاء الآخرين	٢,٩٥٤	١,٥٥	متوسطة
١٧	غياب تطبيق الأنظمة وسن التشريعات والقوانين المناسبة	٢,٩٥٠	١,٤٢	متوسطة
١٨	للهرب من المشكلات الأسرية	٢,٩٢١	١,٧٤	متوسطة
١٩	غياب دور المدرسة في توعية الطلاب	٢,٨٥٦	١,٤٢	متوسطة
٢٠	سهولة التواصل مع الجنس الآخر (المغازلة) دون رقابة الآخرين	٨٢٧ .٢	١,٤٢	متوسطة
٢١	غياب رقابة الأهل ودورهم في توعية الطالب	٢,٧٤٢	١,٤٧	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (٥) أن أسباب استخدام البلاك بيري تتراوح في متوسطاتها بين (٢,٧٤٢-٤,٦٠٨) من وجهة نظر الطلبة، وأنها وفقاً للمعيار هي ممارسات بدرجة كبيرة ومتوسطة، ولم يصل أي منها إلى مستوى درجة قليلة، وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى الممارسات من وجهة نظر الطلبة هي (سهولة التواصل الاجتماعي مع العائلة والأصدقاء، صغر حجمه بحيث يجمع كثير من وسائل التواصل الإلكتروني في جهاز واحد، لتبادل المقاطع المضحكة، النكات، الطرائف)، بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي (٤,٦٠٨، ٤,٣١٤، ٤,٢٦٩) وجميعها بدرجة كبيرة،.

كما يظهر الجدول رقم (٥) أن الفقرات التي جاءت بأدنى الاستخدامات من وجهة نظر الطلبة هي (غياب رقابة الأهل ودورهم في توعية الطالب، سهولة التواصل مع الجنس الآخر (المغازلة) دون رقابة الآخرين، غياب دور المدرسة في توعية الطلاب)، وبمتوسطات حسابية على التوالي (٢,٧٤٢، ٢,٨٢٧، ٢,٨٥٦) وجميعها في المستوى المتوسط.

نتائج السؤال الرابع الذي نصه: ما الآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أبو ظبي التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس، لتحديد درجة التأثير التي يراها الطلبة وفقاً للمعيار المستخدم في البحث على مجال الآثار التربوية المترتبة لاستخدام البلاك بيري كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير الطلبة على مجال الآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	الطلبة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٢	تبادل الواجبات المدرسية مع الزملاء من خلال البريد الإلكتروني	٤,١٧٢	١,١٥	كبيرة
٢٣	وسيلة لتقوية الطلبة في مهارات المحادثة والكتابة في اللغة الانجليزية	٤,١٢٥	١,١٥	كبيرة
٢٤	يسهم في امتلاك الطلبة المهارات الحاسوبية	٤,١٢٣	١,١٣	كبيرة
٢٥	يسهم في زيادة دائرة المعارف والأصدقاء	٤,٠٩٢	١,٢٠	كبيرة
٢٦	يسهم في زيادة تحصيل الطالب المعرفي	٣,٦٦٠	١,٢٣	متوسطة
٢٧	لتنزيل مواد إثرائية خاصة بالمنهاج	٣,٥٦١	١,٣٣	متوسطة
٢٨	نشر أخبار كاذبة وزيادة خطر الشائعات على المجتمع	٣,٥٣٤	١,٤٩	متوسطة

تابع/ الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير الطلبة على مجال الآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	الطلبة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٩	كثرة استخدامه تسبب الإدمان عند الطلبة	٣,٤٩١	١,٣٩	متوسطة
٣٠	تزداد ثقة الطالب بنفسه أمام الطلبة لامتلاكه نوع متطور من الهواتف	٣,٢٩٠	١,٤٥	متوسطة
٣١	قلة ساعات النوم مما يؤثر سلباً على الصحة العقلية والجسدية	٣,٢١٢	١,٥٦	متوسطة
٣٢	إضاعة وقت الطالب	٣,١٩٢	١,٤٩	متوسطة
٣٣	يشغل الطالب عن واجباته الدينية والاجتماعية	٣,١٨٤	١,٥٣	متوسطة
٣٤	يشغل الطالب عن القيام بواجباته المدرسية	٣,١٦٧	١,٤٧	متوسطة
٣٥	يقضي على الإبداع والابتكار لاعتماد الطلبة على تطبيقاته الجاهزة	٣,١٣٣	١,٣٩	متوسطة
٣٦	يضعف مهارات الاتصال المباشر مع الآخرين	٣,٠٦٠	١,٣٦	متوسطة
٣٧	يسبب الوحدة والعزلة للطالب عن أفراد أسرته ومحيطه الاجتماعى	٣,٠٢٧	١,٦٠	متوسطة
٣٨	يؤثر سلباً على أداء الطالب في الدراسة	٢,٩٨٦	١,٥٠	متوسطة
٣٩	انقطاع العلاقات بين الطالب وأسرته	٢,٨٦٤	١,٥٠	متوسطة
٤٠	يسهم في إفساد الطلبة أخلاقياً	٢,٨٦٤	١,٤٩	متوسطة
٤١	عدم الانتباه للمعلم والدرس بسبب الانشغال بالهاتف	٢,٧٦٦	١,٥٣	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (٦) أن الآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري تتراوح في متوسطاتها بين (٢,٧٦٦-٤,١٧٢) من وجهة نظر الطلبة، وأنها وفقاً للمعيار هي ممارسات بدرجة كبيرة ومتوسطة، ولم يصل أي منها إلى الدرجة القليلة، وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى الممارسات من وجهة نظر الطلبة هي (تبادل الواجبات المدرسية مع الزملاء من

خلال البريد الإلكتروني، وسيلة لتقوية الطلبة في مهارات المحادثة والكتابة في اللغة الانجليزية، يسهم في امتلاك الطلبة المهارات الحاسوبية)، بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي (٤,١٧٢، ٤,١٢٥، ٤,١٢٣) وجميعها بدرجة كبيرة.

كما يظهر الجدول رقم (٦) أن الفقرات التي جاءت بأدنى الاستخدامات من وجهة نظر الطلبة هي(عدم الانتباه للمعلم والدرس بسبب الانشغال بالهاتف، يسهم في إفساد الطلبة أخلاقياً، انقطاع العلاقات بين الطالب وأسرته)، وبمتوسطات حسابية على التوالي (٢,٧٦٦، ٢,٨٦٤، ٢,٨٦٤) وجميعها في المستوى المتوسط.

نتائج السؤال الخامس الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين طلبة المرحلة الثانوية في نظرهم لأسباب استخدام البلاك بيري وللآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار t-test للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث) لأسباب استخدام البلاك بيري وآثاره التربوية عليهم، كما يظهر الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق بين تقديرات الطلبة (ذكور/إناث) لأسباب استخدام البلاك بيري وآثاره التربوية عليهم

الرقم	المجال	قيمة"ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١	أسباب استخدام البلاك بيري	,٠٧٩	٥٠٧	,٩٣٧
٢	الآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري	,٩٧١	٥٠٧	,٣٣٢
	المجموع	,٦١٢	٥٠٧	,٥٤١

يتبين من جدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين درجة تقديرات الطلبة الذكور والطالبات الإناث

لأسباب استخدام البلاك بيري بين الطلبة وآثاره التربوية عليهم حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (α = ٠,٠٥).

نتائج السؤال السادس الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين طلبة المرحلة الثانوية في نظرهم لأسباب استخدام البلاك بيري وللآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري تعزى لمتغير الجنسية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار t-test للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات الطلبة تبعاً لمتغير الجنسية (الإمارات/ جنسيات أخرى) لأسباب استخدام البلاك بيري وآثاره التربوية عليهم، كما يظهر جدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)

نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق بين تقديرات الطلبة (الإمارات/جنسيات أخرى) لأسباب استخدام البلاك بيري وآثاره التربوية عليهم

الرقم	المجال	قيمة"ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١	أسباب استخدام البلاك بيري	٣,٢٩٧	٥٠٧	,٠٠١❖
٢	الآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري	٤,٣٠٠	٥٠٧	,٠٠٠❖
	المجموع	٤,٢٢٠	٥٠٧	,٠٠٠❖

❖ دالة إحصائياً.

يتبين من جدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تقديرات الطلبة الإماراتيين والطلبة من جنسيات أخرى لأسباب استخدام البلاك بيري بين الطلبة وآثاره التربوية عليهم حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أقل من (α = ٠,٠٥). ولتحديد مصدر الفروق لهذه المجالات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يظهر في جدول رقم (٩).

جدول رقم (٩)
خلاصة بالفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة الإماراتية والطلبة من جنسيات أخرى لمجالات الدراسة

الرقم	المجال	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
١	أسباب استخدام البلاك بيري	الإمارات	٣٤٩	٧٥,٧٨٥	١١,٩٧٩	,٦٤١
		جنسيات أخرى	١٦٠	٧٢,٠٠٠	١٢,١١٨	,٩٨٥
٢	الآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري	الإمارات	٣٤٩	٦٩,٣٠٩	١٤,٠٩٣	,٧٥٤
		جنسيات أخرى	١٦٠	٦٣,٥٩٣	١٣,٥٤٦	١,٠٧
المجموع		الإمارات	٣٤٩	١٤٥,٠٩٤	٢٣,٦٠٥	١,٢٦
		جنسيات أخرى	١٦٠	١٣٥,٥٩٣	٢٣,٧٠٣	١,٨٧

يتبين من جدول رقم (٩) وجود فروق بين متوسطات الطلبة الإماراتيين ومن جنسيات أخرى لصالح الطلبة الإماراتيين على مجال أسباب استخدام البلاك بيري؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة الإماراتيين على هذا المجال (٧٥,٧٨٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة من جنسيات أخرى (٧٢,٠٠٠) لنفس المجال. كما نلاحظ وجود فروق بين متوسطات الطلبة لصالح الطلبة الإماراتيين على مجال الآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري، حيث بلغت تقديرات الطلبة الإماراتيين لهذا المجال (٦٩,٣٠٩) بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة من جنسيات أخرى على نفس المجال (٦٣,٥٩٣).ونجد أيضاً وجود فروق بين متوسطات الطلبة لصالح الطلبة الإماراتيين على المجالات جميعها، حيث بلغت تقديرات الطلبة الإماراتيين (١٤٥,٠٩٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة من جنسيات أخرى على المجالات (١٣٥,٥٩٣).

مناقشة النتائج

أولاً - مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت النتائج كما جاء في الجدولين (٣، ٤) أن النسب المئوية لاستخدام البلاك بيري أثناء الحصة من قبل الطلبة الإمارتيين الذكور تصل إلى ما يقارب

الثلث، بينما عند الطالبات الإماراتيات بلغت (٨,٦٪)، كما بلغت عند الطلبة والطالبات الأماريتيين ما نسبته (١٩,٨ ٪)، بينما بلغت النسبة عند غير الإماراتيين (٢٤,٤٪). وقد تفسر هذه النتيجة أن الطلبة يمرون في هذا العمر بمرحلة المراهقة وإن من أهم مظاهر النمو الاجتماعي لمرحلة المراهقة أنها تمرد على سلطان الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بوجه عام وتأكيد للحرية الشخصية والاستقلال وإثبات الذات (أبو هدروس، ٢٠١٠: ٧٨-٧٩)، خاصة إذا ترافق مع ذلك غياب تفعيل القوانين التي تمنع استخدام الهواتف المحمولة أثناء الحصة الصفية، كما قد يفسر بتهاون المعلم في معاقبة الطلبة وذلك لعدم قدرته على استخدام أساليب تجذب انتباه الطلبة للحصة، أو عدم قدرته على ضبط الحصة لعوامل شخصية مما يدفعه إلى التغاضي عن ذلك. كما نلاحظ أن النسب المئوية لاستخدام الطالبات الإماراتيات لجهاز البلاك بيري أثناء الحصة هو أقل بكثير مما هي عند الطلبة فقد تفسر هذه النتيجة إلى أن الطالبات أكثر التزاماً وجدية في الحصص الصفية من الذكور، وأكثر التزاماً وانضباطاً بالقوانين المدرسية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Fielden & Malcolm, 2007) التي أظهرت محدودية استخدام الطلبة للهواتف المحمولة بالتعلم نتيجة حظر استخدام الهاتف المحمول في المدارس الثانوية. كما نلاحظ أن نسبة استخدام البلاك بيري أثناء الحصة من طلبة الجنسيات الأخرى أعلى مما عند الطلبة الامارتيين وقد تفسر هذه النتيجة أن هؤلاء الطلبة يحاولون تعويض الشعور بالنقص حيث إن الطالب غير الإماراتي يشعر بأنه أقل مكانة من زملائه الإماراتيين مما يدفعه لتعويض هذا الشعور بالانتقاص فيلجأ لإثبات ذاته وإثبات قوة شخصيته أمام زملائه في الحصة الصفية.

ثانياً - مناقشة نتائج السؤال الثاني:

كما أظهرت النتائج أن النسب المئوية لعدد الطلبة الإماراتيين الذين يقضون يومياً (١-٣) ساعات في استخدام البلاك بيري تتراوح بين (٤٥٪-٤٥,٩٪)، بينما يقضي الربع منهم (٤-٦) ساعات يومياً في استخدامه، بينما

يقضي الربع الأخير منهم (٧- فما فوق) ساعات يومياً في استخدامه، وقد تفسر هذه النتائج بأن الهواتف المحمولة تسمح للمراهقين بالتواصل مع بعضهم دون وجود القيود التي يفرضها الأهل عليهم، والشعور بالحرية لأنهم يسيطرون أكثر على المكالمات الواردة من تلقاء أنفسهم (Ishii, 2006: 347). كما أن الخبير في مجال الإدمان النفسي (Torrecillas, 2007) يؤكد أن حوالي ٤٠٪ من اليافعين والراشدين يستخدمون يومياً هواتفهم المحمولة لمدة تزيد على أربع ساعات من أجل إجراء المكالمات أو لإرسال واستقبال الرسائل النصية، كما أن كثرة انتشار هواتف البلاك بيري بسبب انخفاض ثمنها، بالإضافة إلى صغر حجمه الذي يسهل عملية حمله واستخدامه في كل الأماكن والمواقف، وتميزه بالوصول الفوري للبريد الإلكتروني وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو جدي، ٢٠٠٨؛ Zulkefly & Baharudin, 2009)، كما تتفق مع ما نشرته مؤسسة الإمارات للنفع الاجتماعي من نتائج ملفتة للنظر لدراسة أكاديمية أجراها فريق من الباحثين حول استخدام الشباب الإماراتي لمختلف وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة مثل الإنترنت والهاتف النقال والكمبيوتر والألعاب الإلكترونية أن واحداً من كل أربعة من الشباب الإماراتي ذكوراً وإناثاً وافق أو وافق بقوة أنه مدمن على استخدام هذه الأدوات الحديثة (مؤسسة النفع الاجتماعي، ٢٠١١).

ثالثاً - مناقشة نتائج السؤال الثالث:

إن النتائج التي انتهت إليها الدراسة فيما يتصل بتقديرات الطلبة لأسباب استخدام البلاك بيري تشير إلى أن هناك اتفاق شبه تام بين الطلبة والطالبات في درجة تقديرهم لأسباب استخدام البلاك بيري ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة يعيشون في بيئة متشابهة في الظروف والعادات والتقاليد والثقافة، حيث تشير معظم الدراسات إلى أن من أهم أسباب استخدام الهواتف المحمولة سهولة التواصل الاجتماعي مع العائلة والأصدقاء حيث تستخدم لتبادل التهاني في المناسبات الاجتماعية، فاصبح أداة لإدامة العلاقات الاجتماعية (أبو جدي، ٢٠٠٨)، بالإضافة إلى الشعور بالأمن من خلال التواصل المباشر مع الآخرين.

كما أن صغر حجم الجهاز بحيث يجمع كثير من وسائل التواصل الإلكتروني في جهاز واحد مما شجع الأفراد على اقتنائه لسهوله حمله والوصول إليه والتعامل معه في مختلف الأماكن والمواقف، على العكس من أجهزة الحاسوب التي تحتاج إلى توصيلات وتوفير بنية تحتية لإجراء عمليات التشغيل.كما أن الطلبة يستخدمون هذه الأجهزة لتبادل المقاطع المضحكة ولقطات الفيديو والأغاني والنغمات وتعتبر هذه من سلبيات هذه الأجهزة إذ عادة ما يتبادل الطلبة مثل هذه المقاطع أثناء الحصص الصفية مما يضيع عليهم وعلى زملائهم الحصة الصفية وبالتالي يترك آثاراً سلبية عليهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Reid & Reid, 2004; Chen & Lever, 2005; Walsh et al., 2009; Woodbury, 2009; Ishii, 2010). كما تشير النتائج أن هناك اتفاق تام بين الطلبة والطالبات في التقديرات الأقل لأسباب استخدام البلاك بيري، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى تشابه البيئة والعادات والثقافة التي يعيش بها الطلبة، كما أن المجتمعات التي يعيش بها هؤلاء الطلبة مجتمعات محافظة نوعاً ما ولها نفس المواقف من بعض القضايا كاستخدام البلاك بيري في إقامة علاقات مع الجنس الآخر فهذه الأمور تحظى بمراقبة دائمة من قبل الأهل وخاصة بالنسبة للإناث. لذا قد تكون مثل هذه الممارسات أقل انتشاراً في مثل هذه البيئات، أو ربما يعود ذلك إلى خجل الطلبة من التصريح بقيامهم بمثل هذه السلوكات وما يترتب على ذلك من مسؤوليات لما لها من خصوصية في مجتمعاتنا مما دفعهم إلى مثل هذه الاستجابات، كما أن مجتمع الإمارات من المجتمعات المثقفة التي ترتفع بها نسبة المتعلمين من أولياء الأمور مما يوجد وعياً لديهم بمراقبة الأبناء وتوعيتهم لمضار مثل هذه الأجهزة، وتركيز منطقة أبو ظبي التعليمية على ضرورة قيام المدرسة بتطبيق القوانين المتعلقة بالإنضباط الصفي، وبالتالي عدم استخدام مثل هذه الأجهزة داخل الغرفة الصفية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Akasaka & Sakamoto, 2011)، وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع دراسة (ابو جدي، ٢٠٠٨) التي تشير إلى استخدام الفتيات للهواتف المحمولة لإقامة علاقات حميمية مع الجنس الآخر.

رابعاً - مناقشة نتائج السؤال الرابع:

بينت نتائج الدراسة وجود تشابه أو شبه اتفاق بين فئات الدراسة (الطلبة، الطالبات) حول الفقرات التي جاءت بأعلى درجات التقدير للآثار التربوية لاستخدام البلاك بيري، وحول الفقرات التي جاءت بأدنى درجات التقدير الجدول رقم (٦)، وهذا يدل على تشابه الأفكار والثقافة نظراً لكونهم يشتركون في بيئة واحدة ويعيشون في ظروف متشابهة مما انعكس على استجاباتهم، وقد تفسر هذه النتيجة إلى الجهود التي تبذلها منطقة ابو ظبي التعليمية في تسخير التكنلوجيا لخدمة العملية التعليمية والارتقاء بها مما وجه الطلبة إلى توظيفها في تبادل الواجبات المدرسية بين الطلبة عبر البريد الإلكتروني من خلال ما توفره من إمكانات وبنى تحتية للمدارس، بالإضافة إلى اكسابه الطلبة مهارات المحادثة باللغة الانجليزية إذ أنها لغة الإنترنت. وبالتالي سهلت عملية التواصل بين الشعوب إذ لم تعد اللغة حاجزاً بين الشعوب، مما أسهم في زيادة التواصل والتعارف ووسع دائرة العلاقات والمعارف. وهذا يتفق مع الأدب النظري الذي أوردناه (Geary, 2008). وتتعارض مع نتائج دراسة (Woodbury, 2009) التي أظهرت أن معظم الطلبة لا يرون الهواتف المحمولة أداة جيدة لاستكمال الواجبات المنزلية أو الحصول على المواد التعليمية.

خامساً - مناقشة نتائج السؤال الخامس:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق إحصائياً عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) تعزى لمتغيرالجنس على مجالي الدرسة أسباب استخدام البلاك بيري والآثار التربوية المترتبة على ذلك، وقد تفسر هذه النتيجة بأن الطلبة يعيشون في بيئة اجتماعية وثقافية واقتصادية واحدة لها نفس الثقافة والفكر والنظرة، كما أن استخدام التكنلوجيا وتوظيفها في الحياة لم يعد مقتصراً على فئة دون أخرى، إذ غزت التكنلوجيا جميع جوانب الحياة ومجالاتها حتى أصبحت ضرورة لا غنى للفرد عنها مما انعكس على أفراد المجتمع ذكوراً وإناثاً بنفس القدر وخاصة في ظل الدعم الذي توفره دولة الإمارات لمدارس الذكور

والإناث على حد سواء. وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Reid & Reid, 2004؛ أبو جدي، ٢٠٠٨؛ Zulkefly & Baharudin, 2009) التي أظهرت أن الإناث يستخدمن الهواتف المحمولة وتطبيقاتها بصورة أكبر من الذكور.

سادساً - مناقشة نتائج السؤال السادس:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) تعزى لمتغير الجنسية على مجالي الدراسة والمجالات مجتمعة، وقد تفسر هذه النتيجة بأن الطلبة الإماراتيين يحظون بفرص أكبر لاقتناء مثل هذه الأجهزة نظراً لما يتمتعون به من مستوى اقتصادي عالي توفره الدولة لمواطنيها، كما أن أسعار مثل هذه الأجهزة واشتراكاتها تعتبر رخيصة وفي متناول يد هؤلاء الطلبة بالنسبة لمستوى الدخل الذي يتميزون به، بالإضافة إلى الإهتمام الكبير الذي توليه الدولة وتوفره لأبنائها لتدريب الطلبة واكسابهم المهارات التكنلوجية، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى غياب التوجيه سواء من المنزل أو من المدرسة، لذا فإن الشاب لا يجد أمامه غير الانسياق طوعاً أو كراهية لهذه الظواهر الزائفة، دون تمحيص فائدتها من عدمها بالنسبة إليه. بالإضافة لسهولة حمله وصغر حجمه مما وسع من انتشاره بين الشباب وخاصة ممن هم في مرحلة المراهقة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الإطار النظري الذي قدمناه (Ishii, 2006؛ أبو جدي، ٢٠٠٨).

التوصيات

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أمكن التوصل إلى توصيات عامة ومنها :

١ - إعداد نشرات توعوية وتثقيفية للطلبة تبين الاستخدام الأمثل لأجهزة البلاك بيري بشكل خاص والهواتف المحمولة بشكل عام، من أجل التقليل من آثارها السلبية سواء الأكاديمية أم النفسية أم الاجتماعية والسلوكية على الطلبة.

٢ - تنمية الوازع الديني من خلال إقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية لبيان الاحكام الشرعية المتعلقة بالطريقة المثلى لاستخدام هذه الأجهزة المحمولة دون أن يترتب عليها إثم وتوظيفها بطريقة إيجابية في حياتنا.

٣ - توجيه وإقامة برامج إرشادية للطلبة المدمنين على استخدام مثل هذه الأجهزة لوجود آثار مباشرة على إنجازاتهم الأكاديمية، وتأثراتها على الجوانب الاجتماعية والنفسية.

٤ - نشر الوعي من خلال وسائل الإعلام المختلفة حول السلوكات السلبية لبعض المستخدمين، وآثارها الاجتماعية على المراهقين وبالتالي المجتمع الذي يعيشون فيه لتنفير هذه الفئات وتوعيتهم بمثل هذه السلوكات السلبية كاستخدام الجهاز أثناء قيادة السيارة التي أدت إلى كثير من الحوادث القاتلة.

٥ - عقد ندوات تثقيفية وتوعوية لأولياء الأمور حول آثار الأجهزة المحمولة على الأداء الأكاديمي للطلبة وكيفية التعامل مع ابنائهم في هذه المرحلة من العمر لتلافي الآثار السلبية عليهم وتحقيق التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور للأخذ بأيدي الطلبة نحو التفوق والنجاح ولضمان اتباع وتطوير عادات صحية وسليمة لدى الطلبة عند استخدامهم لهذه الأجهزة وبدلا من أن يكون هؤلاء الطلاب تحت رحمة هذه التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها المختلفة يمكننا مساعدتهم بحيث يصبحوا هم المتحكمين بهذه التكنولوجيا.

٦ - تفعيل القوانين والأنظمة المتعلقة باستخدام هذه الأجهزة داخل المدرسة بشكل عام والحصص الحصص الصفية بشكل خاص بما يخدم العملية التربوية والتعلمية من خلال المراقبة والمساءلة للمدارس من قبل الجهات المسؤولة.

٧ - إجراء مزيد من الدراسات حول استخدام الهواتف المحمولة وأجهزة البلاك بيري بين الطلبة على مراحل دراسية ومناطق تعليمية أخرى

ومتغيرات أخرى كالاتجاه نحو استخدام هذه الأجهزة من وجهة نظر الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.

٨ - إجراء أبحاث ودراسات وعقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين من قبل متخصصين على كيفية توظيف الأجهزة المحمولة بصورة إيجابية وتربوية والإستفادة من مزاياها وتفعيلها داخل الغرف الصفية بشكل يسهم في زيادة تحصيل الطلبة.

Underlying Causes of the Spread of BlackBerry and its Educational Effects from the Perspective of High School Students in Abu Dhabi Educational Zone

Abdulah M. Al-Temimi
M.O.E - Abu Dhabi
U.A.E

Abstract

This study aims to explore the reasons behind the spread of BlackBerry devices and its educational effects from the perspective of high school students in Abu Dhabi Educational Zone. The study sample consisted of (509) male and female students from classes X, XI, XII, of whom (320) males and (189) females in (12) School, chosen randomly. A (41) item questionnaire was distributed on the first two areas: the reasons for the use of BlackBerry, and II: Effects of educational implications.

The results showed that the proportion of Emirati students who use the BlackBerry classroom during class (19.8%) while it is (24.4%) of the students of other nationalities. And (47.6%) of the Emirati students using the BlackBerry (1-3) hours per day, while (25.2%) of them from using it (4-6) hours a day. And that the degree of estimated students for reasons of the use of BlackBerry and its educational for them, ranging from large and medium. Study also showed no statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) between the degree of estimated students for the reasons for the use of BlackBerry and its educational effects due to the variable sex, the existence of statistically significant differences between the degree of students' reasons for the use of BlackBerry and educational effects on them due to the variable nationality in favor of Emirati students

المراجع

١ - أبو جدي، أمجد (٢٠٠٨). الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٤(٢)، ١٣٧-١٥٠.

٢ - أبو هدروس، ياسرة (٢٠١٠). تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ١١(٣)، ٧٥-١٠٦.

٣ - مؤسسة الإمارات للنفع الاجتماعي (٢٠١١). مستوى إدمان الشباب الإماراتي على تكنولوجيا المعلومات الحديثة، الفرص والتحديات/المخاطر والحلول الممكنة لمستقبل أفضل". صحيفة البيان، متوفرة على الإنترنت:
http://www.alarab.com.uk/emirattoday/display.asp?fname=2011%5C06%5C0609%5C23.thm&dismode=x&ts=9-6-2011%2014:53:27

4 - Acelajado, M.J. (2004). The Impact of Using Technology on Students' Achievement, Attitude, and Anxiety in Mathmatics, 1-20. available at: http://www.icme-organisers.dk/tsg15/Acelajado.pdf

5 - Akasaka,R. & Sakamoto. A. (2011). The Effect of Mobile Phone Use on Friendship in School Children: Panel Study Examining Causality. **Proceeding**, March, 13, p91-103.

6 - Alasdair, Philips J. (2011). Children and Mobile Phones. The content of this article can be freely used with appropriate citation. available at: www.powerwatch.org.uk or www.emfields.org. p1-8.

7 - Campbell, S. W. (2005). The impact of the mobile phone on young people's social life. Paper presented to the Social Change in the 21st Century Conference, Centre for Social Change Research, Queensland University of Technology, 28 October, 2005

8 - Chen, Y. & Lever, K. (2005). Relationships among Mobile Phones, Social Networks, and Academic Achievement: A Comparison of US

and Taiwanese College Students. Paper presented at the meeting of the Hungarian Academy of Sciences Conference, June 4-6,2005. Budapest, Hungary.

9 - Chen, Y. F. (2006). Social Phenomena of Mobile Phone Use: An Exploratory Study in Taiwanese College Students. **Journal of Cyber Culture And Information Society 11,** 219-244.

10 - Fielden, K.& Malcolm, P.(2007). Cell Phones in New Zealand Secondary Schools: Boon, Banned or Biased, MoLTA, p1-8. available at: www.massey.ac.nz/massey/fms/Molta/Fielden.pdf

11 - Geary, M. (2008). Supporting Cell Phone Use in the Classroom, **Florida Educational Leadership Fall,** 29-32.

12 - International Telecommunication Union (ITU) (2004). Mobile Phones and Youth: A L00k at The US Student Market,available at: http://www.itu.int/osg/spu/ni/futuremobile/Youth.pdf

13 - Ishii, Kenichi (2006). Implications of Mobility: The Uses of Personal Communication Media in Everyday Life. **Journal of Communication,** 56(2), 346-365.

14 - Ishii, Kenichi (2010). Examining the Adverse Effects of Mobile Phone Use among Japanese Adolescents. **Keio Communication Review**, 33, 69-83.

15 - Katz. J. E. (2005). Mobile phones in educational settings. In K. Nyiri (Ed.**), A sense of place: The gobal and the local in mobile communication.** (305-317). Vienna, Austria: Passagen Verlag.

16 - Reid, D. & Reid. F. (2004). Insights into the Social and Psychological Effects of SMS Text Messaging,1-11, available at: http://www.160characters.org/documents/SocialEffectsOfTextMessaging.pdf

17 - Torrecillas, L. (2007). Mobile phone addiction in teenagers may cause server psychological disorder. **Medical Studies**, 14(3), 11-13.

18 - Wajcman, J. & Bittman, M. & Jones, P. & Johnstone, L & Brown, J. (2007). The Impact of the Mobile Phone on Work/Life Balance, **Australian Research Council,** Preliminary Report June 2007 Research School of Social Sciences,P1- 27.

19 - Walsh, S.; White, K. & young, R. (2007). over - connected? Qualitative exploration of the relationship between Australian youth and their mobile phones**, Adolescence Journal, 15(7), 122-135.**

20 - Walsh, S. & White, K. M & Young, R, McD. (2009). The phone connection : a qualitative exploration of how belongingness and social identification relate to mobile phone use amongst Australian youth. **Journal of Community & Applied Social Psychology**, 19(3).225- 240.

21 - Wide Area Network (7. June 2011). Dangers of Mobile Phone to Students of Secondary School 24. 05. 11, Available at: http://widearea.networkusall.com/2011/05/24/dangers-of-mobile-phone-to-students-of-secondary-school/

22 - Woodbury, D. N. (2009). A Survey of Undergradutes' Use and Attitudes of Cell Phones for Instruction, Learning, and Collaboration. A Master's Paper for the M.S. in I.S degree. April, 2009. 36 pages.North Carolina University**.**

23 - Zulkefly. Sh. & Baharudin. R. (2009**).** Mobile Phone use Amongst Students in a University in Malaysia: Its Correlates and Relationship to Psychological Health, **European Journal of Scientific Research**, 37(2), 206-218.